

(52) تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة التكاثر-

كتاب صوتي - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة التكاثر سورة التكاثر مكية سورة التكاثر مكية في قول اكتر المفسرين وعدد اياتها ثمان. وقد تنظم التوبیخ المعرضین عن الآخرة وتهیدیدهم المؤثیرین لعرض الحياة الدنيا - 00:00:01

ثم تأکید امر الآخرة. وانهم سیرونها عیانا. ویسألون عما متعموا من نعیم الدنيا وهو الذي ینام التکاثر به. وبهذا تظہر مناسبتها للسورة قبلما القاریة فبعد ذکر القيامة واهوالها ناسب التحذیر من الله و عن - 00:00:36

بالتكاثر الایات الهاکم التکاثر حتى زرتم المقابر. کلا سوف تعلمون کلا لا تعلمون علم اليقین. لترون الجحیم ثم لترونها عین اليقین ثم التفسیر قال تعالى الهاکم التکاثر. الخطاب لجنس المکلفین. ويستثنى منهم المؤمن - 00:01:10

المؤثرون للآخرة على الدنيا. اي شغلکم التفاخر والتباھي بالاموال والاولاد والعشيرة وصرفکم عن العمل بطاعة الله والاستعداد للآخرة والله ما یشغل الانسان عما یعنیه ویصرف قلبه والتکاثر تفاعل يكون من اثنین فاکثر - 00:02:12

کل يقول لصاحبه انا اکثر منك ما لا واعز نفرا. انا اکثر من کمالا واعز نفرا كما قال تعالى وقالوا نحن اکثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبین والفعل الا يعدى والفعل الھی يعدى نابعا. كما في قوله تعالى - 00:02:46

لا تلهیکم اموالکم ولا اولادکم عن ذکر الله. وحذف الملان في الهاکم التکاثر ليعلم کل خیر الھی عنہ المکلف ابلغ في الذم والتنید وذلك ابلغ في الذم والتنید وقوله الهاکم التکاثر - 00:03:22

خبر معناه الوعظ والتوبیخ والتعجب من حالهم اي شغلکم التکاثر مدة حیاتکم بما لا ینفعکم عند الله حتى زرتم المقابر اي الى ان جاءکم الموت وصرتم من اهل القبور يقال لمن مات زاد زار حفرة - 00:04:00

يقال لمن مات يقال لمن مات زاد زار حفرته وتوسد لحده. قال مروان ابن ابی قال مروان ابن ابی حفصة وكان الناس کلهم لمعن الى ان زار حفرة وعيالا - 00:04:33

وكان الناس کلهم معن الى ان زار حفرة وعيالا وذكر الزيارة في الاية اشارة الى البعث. فان الزائر لابد ان ینصرف. والموت سيرحلون اما الى الجنة او الى النار. سمع بعض الاعراب حتى - 00:05:09

اذا زرتم المقابر فقال بعث القوم للقيامة ورب الكعبة فان الزائر منصرف لا مقیم والتعبير بالماضی في زرتم لتحقیق وقوعه. کلا سوف تعلمون. کلا حرف ردع ووزجر. اي ارتدعوا وانزجروا عن التکاثر والتشاغل بالدنيا - 00:05:39

سوف تعلمون سوء عاقبة الھو والتکاثر بعد الموت. وهذا انذار لهم وتهیدید ثم کلا سوف تعلمون. تهیدید بعد تهیدید وهو ابلغ من الاول لمجیء ثم الدالة على الترقي کلا لا تعلمون علم اليقین. کلا تأکید للردع المتقدم. اي - 00:06:14

لو تعلمون الامر الذي تصیرون اليه من البعث والجزاء علما یقینا. وهو العلم الجازم المطابق للواقع الذي لا شک فيه واضافة العلم الى اليقین من اضافة الموصوف الى الصفة فینبغي الوقوف على قوله - 00:06:54

واضافة علم الى اليقین. من اضافة الموصوف الى الصفة من اضافة الموصوف الى الصفة وینبغي الوقوف على قوله علم اليقین لان جواب لو محذوف وليس هو لترون بل هذه جملة مستأنفة - 00:07:27

وحذف جواب لو للتهویل اي لو تعلمون لعلمتم امرا عظیما. ولالهاکم ما علمتم عما لاکم من كما قال صلی الله علیه وسلم لو تعلمون ما

اعلم لبكيرتم كثيرا ولضحكتم قليلا - 00:07:56

لترون الجحيم. جواب قسم مقدر لتأكيد التهديد. اي والله لترون الجحيم. وهي النار وسميت بذلك لشدة حرارتها وتأدجها. يقال نار جحمة. اي شديدة اللهب. لترون الجحيم. الجملة تفسير لمفعول. تعلمون - 00:08:28

اي لو تعلمون عاقبة امركم انما والله رؤية الجحيم. والتفسير بعد ابهام يدل على التعظيم والتهويل وهذه الاية لعموم الناس كما تقدم. فهي كقوله تعالى وان اياكم الا وارد وكان على ربك حتما مقتضاها. ثم - 00:09:08

ولترونها عين اليقين. تأكيد للرؤية وتفخيم لشأنها. اي ترون اسعيان فهي رؤية يقينية لا شك فيها. وعين اليقين هو الحاصل برؤيه العين وهو اعلى درجة من علم اليقين. فان هذا اي علم اليقين. يحصل بالسمع - 00:09:44

بطريق الاخبار. فعين اليقين اعلى منه. لانه رؤية بالعين ثم لتسألن يومئذ اي يوم رؤية الجحيم في الاخرة عن النعيم الجميع عن النعيم اي جميع انواع النعيم من الصحة والطاعة - 00:10:14

والشراب والامن وغيرها. وسؤال الكافر للتوبيخ واقامة الحجة وسؤال المؤمن لتدذيره بنعم الله عليه. وتقريره بما قصر فيه من الشر

رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات - 00:10:44

يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكم من بيوتكم هذه الساعة قال الجوع يا رسول الله قال وانا قال وانا الذي بيده لاخرجني الذي اخرجكم قوموا. فقاموا معه فاتى رجل - 00:11:17

من الانصار فاذا هو ليس في بيته. فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان؟ قال قالت ذهب يستعبد لنا من الماء. اذ قال انصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه - 00:11:47

وسلم وصاحبيه. ثم قال الحمد لله ما ما احد اليوم اكثر قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب. فقال كلوا من هذه واحد المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب - 00:12:17

فذبح لهم فاكروا من الشاة ومن ذلك العذق. وشربوا فلما شبعوا وروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذى نفسي بيده طيلة عن هذا النعيم يوم القيمة. اخرجكم من بيوتكم الجوع. ثم - 00:12:51

لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم الفوائد والاحكام اولا ذم الله بحظوظ الدنيا عن ذكر الله وذكر الاخرة. ثانيا ظم ذنب ثالثا ثانيا ذم التكاثر بالاموال والاولاد وبكل ما لا ينفع في الاخرة - 00:13:21

ثالثا قبح التمادي في الله والتكاثر حتى الموت المفضي الى المقابر. رابعا ان كلب الزائر كلب كالوبيت الزائر. رابعا ان اللبس في القبور يسير كلبس الزائر خامسا اثبات عذاب القبر لقوله كلا سوف تعلمون. بعد قوله حتى زرتم المقابر - 00:13:47

سادسا الاشارة الاشاره الى البعث من القبور. سابعا على من يقول عن القبر انه المثوى الاخير. ثامنا الزجر عن الله والتكاثر تاسعا التهديد بكشف غيب الاخرة.عاشرنا ان اليقين بالاخرة يصرف عن الله - 00:14:23

الدنيا ويورث العمل للاخرة. الحادي عشر انه لا يكفي مطلق العلم حتى يكون يقينا الحادي عشر انه لا يكفي مطلق العلم حتى يكون يقينا حتى يكونوا يقينا الحادي عشر انه لا يكفي مطلق العلم حتى يكون يقينا. الثاني عشر ان من لم يدع - 00:14:54

التكاثر ولم يعمل. الثاني عشر ان من لم يدع التكاثر ولم للاخرة فليس بمحون بها. الثالث عشر ان من اتقى الله وعمل بطاعته انا من الموقنين بالاخرة. كما قال تعالى وبالاخرة هم يوقدون - 00:15:31

الرابع عشر الوعيد برؤيه الجحيم رؤية عيانية. الخامس عشر ان الجحيم من اسمائهم النار السادسة عشر الوعيد بالسؤال عما يمتع به الانسان من نعيم الدنيا السابع عشر الحث على شكر نعم الله والتحذير من كفرانها. الثامن عشر اثبات الجزاء - 00:16:01

على الاعمال التاسع عشر ان اليقين مراتب علم اليقين وعين اليقين وهم مذكورون في السورة وحق اليقين وهو اعلاها كما في سورة الواقعة وال حاج حق اليقين. اليقين العشرون في السورة شاهد لحديث. لا تزول قدماء عبد يوم القيمة. حتى - 00:16:31

ايصال عن عمره فيما افناه؟ وعن علمه فيما عمل وعن ما له من اين اكتسبه وفي فيما انفقه. وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه. وعن جسمه فيما وحديث والذى نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة - 00:17:11

كان هذا المشروع برعاية اوقاف الشيخ علي بن عبدالعزيز رحمه الله وغفر له ولوالديه وبارك في ذريته وجعله في موازين حسناتهم

00:17:41